أحكام التجويد - الحلقة (١٠٠ - ١١٣) - صفات الحروف – المحاضرة (٣٥-٤٨) : الله.

لفضيلة الدكتور أيمن سويد تاريخ : ٢٧-١١-٢٠٠٩م

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين و الآخرين وعلى آله و صحبه أجمعين، كلمة الله، لفظ الجلالة وهو كلمة الله وقد دخلـت عليهـا همـزة الاستفهام، همزة الاستفهام هي همزة قطع مفتوحة دخلت على همزة الوصل من لفظ الجلالة، فالتقى همزتان، قطع ووصل، كلتاهما همزة مفتوحة، قاعدة همزة الوصـل تقـول إن همـزة الوصل تسقط في درج الكلام، ولكنا أن أسقطناها هنا عاد اللفظ بهمزة واحـدة وكـأن همـزة الاستفهام ليست موجودة، لذلك في هذا الموضع الوحيد الذي هو دخول همزة الاستفهام علـى همزة الوصل في لام التعريف وما كان مثلها من لفظ الجلالة، خالف العـرب قاعـدة همـزة الوصل فلم يسقطوها في درج الكلام، بل أبقوها ولكن غيروها بإحدى طـريقتين، إمـا أنهـم يبدلونها ألفاً، بدل أن يقولوا (ءءالله- يقولون ءالله)، فلما يقولون (ء) وبعدها لام مشددة ينشأ مد لازم كلمي مثقل مثل، (ولا الضالين)، تماماً يمد بمقدار ست حركات، كما فعلت وفعل الشباب من خلفي:

قُلْ

ءَآللَّهُ أَذِنَ

[سورة يونس: ٥٩]

هذا هو الأمر الأول، نستطيع أن نلاحظه، من خلال اللوحة التعليمية والتي تبـين ماذا تفعل العرب إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من لام التعريف أو مـا كـان مثلها، نلاحظ على الشاشة.

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من لا م التعريف فإن العرب تبقـي همزة الوصل وتغيرها بالإبدال أو التسهيل، تكلمنا عن الإبدال، و التسهيل هو كما نرى علـى الشاشة هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها.

(الله - الحلقة [١٠٠])

كيف يكون ذلك؟ انظروا إلى فمي لو سمحتم، إذا أردنا أن نسهل همزةً ننطقها بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها، أنا أريد أن أسهل همزة مفتوحة فأنطقها بـين الهمزة والألف، هكذا:

قُلْ

ءَآللَّهُ أَذِنَ

[سورة يونس: ٥٩]

اسمعوا جيداً (ءا، ءا) ولا نقول (ءء)، إن فعلت ذلك أكون قد نطقت همزتين، ولا أقول (أه الله أذن لكم)، إن فعلت ذلك أكون قد أبدلت الهمزة الثانية هاء، لا هـذا صـحيح ولا ذاك صحيح، لا بد من أن يكون التسهيل كما ذكرت، أعيدها لكم:

قُلْ

ءَآللَّهُ أَذِنَ

[سورة يونس: ٥٩]

الأمر بحاجة إلى تدريب وبحاجة إلى تلق من أستاذ متلق، ما ذكرته عـن لفـظ الجلالة نلاحظه على الشاشة من دخول همزة الاستفهام على لفظ الجلالة كلمة الله، وما يحدث فيها من إبدال وتسهيل، نلاحظ على الشاشة أن همزة الاستفهام إن دخلت على لفـظ الجلالـة فالحالة الأولى التي نراها في السطر الأول أن نبدل همزة الوصل ألفاً ونمدها ست حركـات مداً لازماً كلمياً مثقلاً، آلله ، وفي السطر الثاني نلاحظ أن الهمزة الثانية أي همزة الوصل سهلت وعلامتها كما ترون ألف فوقها دائرة مسدودة الوسط، هذه العلامة اخترعهـا علماؤنـا ودللوا بها على الهمزة المسهلة كما ترون، آلله .

هذا بالنسبة لهذه الكلمة ولم تأتي هذه الكلمة في القرآن الكريم إلا مـرتين المـرة الأولى هنا في سورة يونس والثانية ستأتي معنا في سورة النمل عن أحيانا الله وتعالى، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.